منهاج اللغة العربية

وزارة التربية الوطنية

جوان 2013

التوزيـــع الزمنـــي

الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، هو خمس ساعات (05) أسبوعيا، موزعة على النحو الآتي :

السنة الرابعة	التوقيت الأسبوعي للنشاط
قراءة مشروحة ودراسة نص	ساعة 1
الظواهر اللغوية	ساعة 1
مطالعة موجهة تعبير شفوي	ساعة 1
تعبير كتابي	ساعة 1
أعمال موجهة	ساعة 1

ملمح الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

يكون المتعلم في بداية السنة الرابعة من التعليم المتوسط قادرا على :

- قراءة ومطالعة نصوص متنوعة قراءة صحيحة مسترسلة، وإدراك ما تشتمل عليه من معطيات، وتمييز مختلف أنماط وأنواع كل منها وتحديد بعض خصائصها؛
- إصدار أحكام – شفوية ومكتوبة – وتأييدها بالأدلة والأمثلة؛
- التعبير عن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة؛
- كتابة نصوص نثرية متنوعة يغلب عليها الطابع الحجاجي بتوظيف المكتسبات القبلية.
- إدراك خصائص الأسلوب الحجاجي في النصوص.

ملمح الخروج من السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

في نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادرا على :

- قراءة نصوص متنوعة وفهمها وتصنيفها حسب أنماطها وأنواعها؛
- القراءة المسترسلة السليمة والمعبرة؛
- المطالعة الحرة للوثائق المختلفة قصد الانتفاع أو التسلية؛
- تحليل المقروء وترتيب محتوياته وضبط أفكاره بالمناقشة والنقد؛
- تذوق المقروء باكتشاف جوانبه الجمالية؛
- التعبير- شفويا وكتابة - عن مشاعره وآرائه وتعليلها بأمثلة وشواهد وبراهين تناسب الموقف؛
- كتابة نصوص من أنماط متعدّدة (الوصف، السرد، الحجاج ...)، وأنواع مختلفة
- (رسالة، خطبة، مقالة) بمراعاة معايير الصوغ وأساليب العرض؛

- التواصل مع غيره كتابة ومشافهة بتجنيد مكتسباته اللغوية؛
- كتابة محاولات شعرية ونثرية بتوظيف خياله وذوقه الأدبي.

الكفاءة الختامية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

- في نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، يكون المتعلم قادرا على إنتاج (شفويا وكتابيا) كل أنماط النصوص : الإخبارية، الوصفية، السردية، الحوارية، الحجاجية، مع التركيز على النص الحجاجي.

ملاحظة: قد تمّ تناول النصّ الحجاجي في السنة الثالثة، ولكن نظرا للآليات اللغوية العديدة التي يتطلبها تعين تقريره هذه السنة كذلك، إلى جانب الأنماط الأخرى للوصول إلى التمييز بين خصائصها.

الكفاءات القاعدية :

- القــراءة :

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعلمية
قراءة نصوص متنوعة وفهم ما تشتمل عليه من أفكار ومعطيات.	- يقرأ نصوصا مشكولة نسبيا قراءة إعرابية مسترسلة وصحيحة وبأداء معبر. - يستعمل استراتيجية القراءة السريعة (القراءة الانتقائية) أثناء بحثه عن المعلومات. - يرغب في المطالعة الحرة ويتفاعل مع النصوص. - يطالع نصوصا مستقاة من سندات متنوعة (**صحف، مجلات، إعلانات إشهارية، وصفة استعمال دواء، بطاقة تشغيل جهاز، الشرائط المرسومة ...**). - يحدد موضوع النص، وبناءه الفكري، والفني، واللغوي). - يتفاعل مع النص ويصدر بعض الأحكام النقدية في مضمونه. - يميز بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي. - يشرح مدلول المفاهيم المجردة. - يميز بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي. - يفسر معاني الكنايات ومختلف إيحاءاتها. - يميز بين النصوص العلمية والنصوص الأدبية. - يبرز بعض مميزات النص الأدبي. - يصنف النصوص إلى إخبارية، وسردية، ووصفية، وحجاجية. - يستخرج مميزات النص الحجاجي ويقارنها بمميزات الأنماط الأخرى (الإخباري والسردي والحواري والوصفي).

- التعبير الشفهي:

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعلمية
تناول الكلمة والتدخل في المناقشة	- يضيف معطيات جديدة. - يصوب الخطأ مع التعليل. - يقدم الشواهد ويضرب الأمثلة. - يؤيد رأيا أو حكما أو يفندهما مع التعليل. - يسرد تجربة شخصية معيشة، أو ينقل خبرا مسموعا أو مقروءا. - يعبر عن أفكاره بسهولة ويسر وبطريقة محكمة. - ينتقي الألفاظ المناسبة أثناء الحديث. - يستخدم ملامح وجهه وهيئته الجسمية. - يميز مواقف الإخبار وإصدار الأحكام، عن مواقف التعبير عن الرأي أو الرغبات أو المشاعر. - يغير مجرى الحديث وفق متطلبات الموقف. - يدير حديثا أو مناقشة في موضوع ما بحيث يفرض البقاء في صميم الموضوع. - يستعمل أدوات الربط المنطقية. - يوظف قواعد النحو والصرف توظيفا صحيحا. - يستعمل الكلمات استعمالات حقيقية ومجازية. - يلتزم بالاستعمال الدقيق للكلمات. - يدمج المفردات والمصطلحات المدروسة في استعمالات مختلفة. - يعالج كل جوانب موضوع المناقشة. - يعلل آراءه وأحكامه. - يستخدم الاستقراء والاستنباط. - يحلل القضايا إلى عناصرها. - يبني أدلته. - يجيد الحوار والمناظرة.

- **التعبير الكتابي :**

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعلمية
إنتاج نصوص متنوعة بتجنيد عدد كبير من المفردات والعبارات مع احترام قواعد اللغة العربية.	- يحرر نصوصا تشتمل على الحجاج. - يكتب نصوصا سردية ووصفية وحوارية وإخبارية. - يعلل آراءه ووجهات نظره، ويعزز أحكامه بالأدلة والشواهد. - يشرح المسائل ويفسر الظواهر بلغة سليمة. - يحرر رسائل إدارية ويحترم معايير كتابتها. - يكتب عروض حال وتقارير ومذكرات إعلامية. - يستثمر الرصيد اللغوي المكتسب. - يوظف قواعد النحو والصرف والإملاء ويدمجها أثناء التحرير. - يستعمل مستويات لغوية مختلفة مراعاة لمقام التواصل وأحوال المستقبل. - يعرض ما يكتب عرضا منسقا ويبرز فيه الفقرات والعناوين. - يضبط وينجز مشاريع كتابية بمفرده. - ينجز مشاريع كتابية بمعية زملائه (المجلة المدرسية، الاستطلاعات الميدانية، العروض). - يسجل رؤوس أقلام انطلاقا من سندات كتابية وشفوية. - يلخص نصوصا وفق قواعد التلخيص. - ينجز بطاقات مطالعة. - ينجز محاولات في الكتابة الفنية، القصة، الحكاية، الشعر.

تقديم النشاطات :

نذكّـــر إنّ هذه النشاطات ليست جديدة على المتعلّم في هذا المستوى، وإنّما جدّتها تكمن في المواضيع التي ستقترح عليه، وفي الطرائق التي ستتبنّى عند تناولها، وينتظر أن تكون قاعدة لمكتسباته في المرحلة الثانوية ودعامة لها.

1- القراءة و دراسة النص:

إنّ القراءة عملية ذهنية تأمّلية، ونشاط عقلي مركّب، إذ تتآلف فيه قدرات الفرد المختلفة كالقدرة على التعرف والفهم والتمييز والتحليل والتركيب والإدراك ...

وعليه يحتلّ نشاط القراءة الصدارة بين الأنشطة الأخرى باعتباره منطلقا لها. وذلك في إطار المقاربة النصية المعتمدة في تعليمية اللغة العربية.

تقوم القراءة على نصّ ينبغي أن يقرأه التلميذ ليستنبط منه الأحكام المتصلة بالأفكار كقصدية صاحب النص، للانتقال بعد ذلك إلى مستوى أكثر تجريدا لإدراك الآليات المتحكمة في ترابط البنيات النصية وفهم الكيفية التي تعمل بها النصوص والمنطق الذي يحكم عملها. بإمكانه

حينها أن يستثمر ذلك في إنتاج نصوص على منوال المدروسة منها، على أن تتصف بطابع التماسك والانسجام.

ينبغي أن لا يكتفى في نشاط القراءة بالأداء والشرح اللغوي لاكتشاف المعنى المستتر في النص، بل يجب أن يتعداه إلى بناء المعنى انطلاقا من العناصر التي يتضمنها لكون هذا الأخير موزعا فيه ويسري في كل مكوناته ومؤشرا عليه بمجموعة من العلامات التي يستند إليها القارئ لإعادة بناء هذا المعنى.

يتوخّى من نشاط القراءة أن يكون فيه التلميذ قادرا على :

- قراءة نصوص متنوعة قراءة واضحة ومسترسلة ومعبرة.
- التمييز بين أنماط النصوص المختلفة من حيث بناؤها وأغراضها ووظائفها.
- التعرف على بناء النص وطبيعة هيكلته.
- تحديد المعاني المجازية والكناية النصية وبعض أنواع الدلالات (النحوية والصرفية السياقية).
- التمييز بين المعاني الكلية والمعاني الجزئية.
- تفسير المقروء واستغلاله في حل المشكلات.
- تذوق المقروء والحكم عليه.
- اكتساب عادة القراءة والرغبة فيها.

ونذكّر أن نصوص القراءة المقرّرة تتفرّع إلى نصوص تواصلية وأخرى أدبية.

- **النصوص التواصلية:** هي تلك النصوص التي تعالج الظواهر المتعلقة باهتمامات المتعلم والمرتبطة بواقعه المعيش في جوانبه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتحقيق التفاعل معها واستثمارها في أداء نوايا تواصلية، وعليه يتوقع من خلال هذه النصوص تحقيق الأهداف الآتية:
  - بعث الفضول وحب الإطلاع عند التلميذ؛
  - التزود برصيد لغوي ثري وجديد ومفيد؛
  - توظيف المكتسب في واقعه اليومي.

للإشارة إن هذه النصوص ينبغي أن تتوافر على النصيب اللازم من الصيغ والتراكيب والمفردات الوظيفية وأن تستوفي بعض الجوانب الجمالية.

- **النصوص الأدبية:** يدعو منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى المحافظة على مبدأ النصوص الأدبية لما لها من إنماء للحس الجمالي عند المتعلم.

يقتضي اكتشاف المبادئ الأدبية الأولية أن تكون النصوص الأدبية ذات طابع إبداعي لتغذي خيال المتعلم وتصقل ذوقه وتستثير مشاعره وتنمي قدرته على التحليل والنقد وتبعث قراءتها البهجة والسرور في نفسيته.

ينبغي أن تغطي النصوص الأدبية كل الأنماط (السردي والوصفي والحواري والإخباري والحجاجي) وأن تعالج القضايا الاجتماعية والثقافية والفكرية وذلك في حدود ما يستقطب اهتمامات المتعلم ويناسب قدرته على الاستيعاب.

ترمي النصوص الأدبية إلى أن يكون التلميذ، عند دراستها، قادرا على :

- تحديد أنماط النصوص وتمييز الأنواع الأدبية؛
- اكتشاف معاني النص وإبراز أبعاده.

- القواعد و الإملاء :

إن تبني المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية يتطلب استنباط القواعد اللغوية، النحوية منها والصرفية من النص المقرر في حصة القراءة الذي يفترض أن المتعلم تدرب على قراءته بطريقة جيدة وتفهم معانيه وأدرك مبناه، قبل أن يتحول إلى لغته بقصد اكتشاف وظائف الكلمات داخل الجملة وتركيبها وصيغها.

يتوقع من التلميذ بعد دراسة قواعد اللغة أن يكون قادرا على :

- التعرف على القواعد التي تحكم عناصر اللغة وضبطها في سياق لغوي مناسب؛
- تحديد الآليات اللغوية من خلال وظائف هذه العناصر في النص؛
- ربط القواعد باستعمالها الفعلي من خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوعة.

- المبادئ الأدبية الأولية :

تدرس المبادئ الأدبية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط تمهيدا لدراسة الأدب وفنونه في الأقسام اللاحقة، حيث تقدم المصطلحات الفنية (البلاغية) في شكل معلومات مبسطة تسمح للمتعلم باكتشاف الأساليب الفنية المختلفة والإمكانات التي توفرها في مجالات التعبير، وعليه، يرمي هذا النشاط إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- فهم المقروء وتذوقه؛
- انتقاء الأساليب والأدوات المناسبة وتوظيفها في وضعيات جديدة؛
- اكتشاف أدوات التعبير عن المشاعر وامتلاكها؛
- تنمية الخيال وتوسيعه.

– تطبيقات :

تعالج تطبيقات اللغة من الجوانب الآتية :

- النحو والصرف (الصيغ والتراكيب)؛

- قواعد الإملاء والعروض؛
- المبادئ الأدبية الأولية.

وتنفذ الأعمال التطبيقية عقب تقديم الظواهر النحوية والصرفية والإملائية والبلاغية وتكون متعلقة بحصتي القراءة ودراسة النص. ونظرا لما لها من أثر وفاعلية، يوصي المنهاج بضرورة الاهتمام بتنويعها والإكثار منها وإحاطتها بكل مستويات القدرات العقيلة المعرفية (من المعرفة إلى التقويم مرورا بالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب).

تتمثل الأهداف المتوخاة من الأعمال التطبيقية في :
- تثبيت ما اكتسبه المتعلم.
- ممارسة الكفاءات اللغوية المدروسة وتوظيفها توظيفا مناسبا.

التعبير الشفهي :

يمثل التعبير الشفهي وسيلة من وسائل الاتصال المباشر للفرد مع غيره، تنقل إليهم خلاله الأفكار والآراء والمعلومات باستعمال اللغة المنطوقة، إنه نشاط دعامته المطالعة والقراءة وهو حقل تطبيقي لكثير من المهارات ومقدمة للتعبير الكتابي وخادم له و وضعيات استخدامه عديدة ومتنوعة.

يتوخى من نشاط التعبير الشفهي تحقيق الأهداف الآتية :
- ممارسة اللغة وتوظيف المكتسبات اللغوية بشكل جيد.
- تحسين الأداء الشفهي وتنمية القدرة على الارتجال.
- التدريب على المناقشة الفاعلة الوظيفية.
- اكتساب الجرأة والقدرة على المواجهة والإقناع.
- تفعيل روح المبادرة والثقة بالنفس.
- تحقيق التواصل الأفقي.

أما المطالعة الموجهة فيحضرها المتعلم خارج القسم بعد أن تقدم له تعليمات دقيقة استعدادا لحصة التعبير الشفهي.

ويتوقع من المطالعة تحقيق الأهداف الآتية :
- قراءة النصوص غير المدرسية وفهمها.
- تحليل المقروء وإبداء الرأي فيه.
- توظيف المقروء في التعبير الشفوي.
- اكتساب عادة المطالعة.

التعبير الكتابي :

يمثل التعبير الكتابي نشاط إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة، ومؤشرا دالا على مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف بتوظيفها في وضعيات جديدة وهو بذلك يعتبر تجنيدا للكفاءة المستهدفة.

يحقق التعبير الكتابي بوساطة الوضعيات المشكلة والمشاريع. ويرمي هذا النشاط في السنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى تحقيق ما يأتي :

- كتابة أنماط نصية (سرد، وصف، حوار، إخبار، حجاج) باستعمال السندات المختلفة في التعبير (رسالة، خطبة، قصة، مسرحية).

ملاحظة: يخصص الأستاذ قسطا من حصة التعبير الكتابي للتصحيح الوظيفي مركزا، في كل مرة، على جانب إجرائي (هيكلة رسالة إدارية، بناء مقدمة، عرض شاهد من الشواهد، توظيف ظاهرة لغوية مدروسة ...) ومراعيا حاجات التلميذ وأخطاءه. ويقع التصحيح إلى جانب تقديم موضوع التعبير الجديد ومتابعة المشروع وحل الوضعية المشكلة.

المحتويات :

يقترح منهاج السنة الرابعة موضوعات في قواعد اللغة والمبادئ الأدبية الأولية وتقنيات التعبير، تتناول من خلال نصوص القراءة والمطالعة الموجهة ضمن محاور ثقافية وأدبية تجسيدا للمقاربة النصية.

1. محاور القراءة والمطالعة :

- العلوم والتقدم التكنولوجي (الأقراص المضغوطة، الاتصال الرقمي، ...)؛
- قضايا اجتماعية (الأخلاق، الآفات الاجتماعية ...)؛
- المواطنة (الحقوق والواجبات).
- شخصيات موهوبة جزائرية وعالمية (أدبية، فنية، رياضية ...)؛
- الحوادث الكبرى في القرن العشرين (ثورات ...)؛
- متاحف ومعالم تاريخية (جزائرية، عالمية ...)؛
- الصحة (أمراض العصر)؛
- الهـــوايـــــــــات؛
- الثروات الطبيعية (الماء، الغابات، البترول ...)؛
- مظاهر طبيعية (الخسوف والكسوف، المد والجزر ...)؛
- شعوب العالم (معتقداتها، عاداتها وتقاليدها...)؛
- الفنون (الموسيقى، النحت، الرقص، الغناء، ...)؛
- حقوق الإنسان (الطفل، المعوق، المسن، ...)؛

- دور الإعلام في المجتمع (التحسيس، الإخبار، التوعية، التثقيف، ...)؛
- التضامن الإنساني (الهلال الأحمر، الصليب الأحمر، أطباء بلا حدود، ...)؛
- التلوث البيئي (النفايات الصناعية في الوسط الأرضي والهوائي والمائي)؛
- الإنسان والحيوان (الرفق بالحيوان، ترويض الحيوانات ...)؛
- الأساطير (المحلية والعالمية)؛
- المرافق العامة (المكتبة، حدائق الترفيه والتسلية ...)؛
- الصناعات التقليدية (الفخار، النحاس، ...)؛
- الشباب و المستقبل؛
- عالم الشغل (التمهين، التكوين المهني، ...)؛
- الدين المعاملة (أثر الدين في سلوك الفرد: التسامح، التراحم، ...)؛
- الهجرة الداخلية والخارجية (النزوح، هجرة الأدمغة ...).

- قواعد اللغة :

النحـــو:

أ) ترتيب عناصر الجملة الاسمية والجملة الفعلية :

* الجملة الاسمية :
  - تقديم المبتدإ وجوبا وجوازا
  - تقديم الخبر وجوبا وجوازا.
* الجملة الفعلية :
  - تقديم المفعول وجوبا وجوازا.

ب) الوظيفة النحوية للجملة :

- الجملة المركبة والجملة البسيطة.
- الجملة الواقعة مفعولا به
- الجملة حالا
- الجملة نعتا
- الجملة مضافا إليه
- الجملة جواب شرط
- الجملة الواقعة خبرا لمبتدإ أو ناسخ
- الجملة الموصولة.

الصرف :

- التصغير
- الإدغام
- صيغ المبالغة
- اسم التفضيل.

الصيغ اللغوية:

- التعجب
- الإغراء والتحذير
- المدح والذم.

- المبادئ البلاغية الأولية:

- الكناية
- المجاز المرسل
- الاستعارة وأقسامها
- قواعد الكتابة العروضية
- التقطيع.
- أوزان البحور الشعرية (الطويل، البسيط، الكامل).

-المراجعة :

- الهمزة بأنواعها
- علامات الوقف.

- أنماط النصوص :

- الإخبار
- الوصف
- السرد
- الحوار
- الحجاج.

- أشكال التعبير وتقنيات الكتابة :

- التلخيص والتقليص
- الاقتباس

- القصة
- الخاطرة.
- أحداث متفرقة
- تسجيل رؤوس الأقلام.

- التعبير الكتابي :

- تحرير نصوص إخبارية
- تحرير نصوص وصفية
- تحرير نصوص سردية
- تحرير نصوص حجاجية
- كتابة مقال
- كتابة نص إشهاري
- كتابة خطبة.

- المشاريـــع:

- الكتابة عن أحداث متفرقة
- تأليف قصة
- تأليف ألبوم عن شخصيات موهوبة (بالصور والملخصات)
- إعداد جريدة تحتوي على: (مقال أدبي، مقال رياضي، مقال فني، مقال ثقافي، صفحة التسلية، لوحة الكلمات المتقاطعة، صور إشهارية، ...)
- تحضير ندوة أدبية (شعر، قصة، خاطرة، فكاهة، كتابة بطاقات دعوات، تسيير جلسة، إعداد برنامج عمل ...)
- إعداد تحقيق صحافي بشروطه.

طرائق التدريس

يقترح منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسطة الطرائق النشطة لتحقيق أقصى قدر ممكن من الفاعلية في ممارسة عملية التعلم الناجعة وفق منظور المقاربة بالكفاءات ويتبنى المنهاج الطرائق النشطة لتحقيق الأهداف المتوخاة وجعل المتعلم يمارس نشاطه التعلمي ضمن مسارات تدفعه إلى المبادرة الحرة التي تمكنه من الملاحظة والمعالجة والابتكار والاستقلالية في القرار الشخصي، فهذه التعلمات كفيلة بتزويده كفاءات حقيقية يكون الأستاذ فيها المنشط لعملية التعلم.

وعلى هذا الأساس تدفع الطرائق النشطة المتعلمين إلى المشاركة الفعلية في كل التعلمات وتحقيق الكفاءات التي تقيس قدراتهم الفعلية في الإنجاز والإتقان مجسدين بذلك البناء المتدرج للمعرفة والابتعاد عن الحشو والتلقين.

ويتعزز استخدام الطرائق النشطة باعتماد بيداغوجيا المشروع وحل المشكلات لكونها عملية واقعية أساسها ربط مكتسبات المتعلم المدرسية بالحياة وذلك بإثارة مشكلات من واقعه المعيش الأمر الذي سيولد لديه الرغبة في حلها باستخدام الوسائل اللازمة وجمع المعلومات المناسبة وتقديم النتائج المتوصل إليها ويشير بعض المختصين إلى « **إنّ الطرائق النشطة تجعل المتعلم صانع معرفته الخاصة حيث يوضع في ظروف تسمح له باكتشافها بنفسه عوض فرضها عليه** ».

ويمكن تلخيص أهمية هذه الطرائق فيما يأتي :
- تحفيز المتعلمين بإثارة اهتماماتهم العفوية لاستثمار جهودهم.
- إتاحة حرية المبادرة والإبداع.
- التوجيه نحو النمو الوجداني والاجتماعي.
- الممارسة الفعلية وإتقان الإنجاز.
- التدرج في بناء المعارف والمكتسبات.

أ) بيداغوجيا المشروع :

يعتمد منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسطة على بيداغوجيا المشروع لكونه رافدا من روافد الدعم وإدماج الكفاءات القاعدية المحددة والكفاءة الختامية باعتبار أن المشروع جملة من المهام يؤديها المتعلم لتفعيل مكتسباته وترسيخها وتجنيد مهاراته في مواجهة الوضعيات – المشكلة، خصوصا وأنه في نهاية مرحلة التعليم القاعدي الذي يحتاج فيه إلى التكامل الوظيفي لمجموع الكفاءات القاعدية والختامية للانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أو التعليم المهني.

وهكذا يمكن القول إن بيداغوجيا المشروع وسيلة لتنمية كفاءات التلميذ بطريقة فاعلة، إذ تجعله عنصر نشطا من بداية المشروع إلى نهايته.

وللتذكير فإن المشروع البيداغوجي هو نشاط إدماجي يكون من اقتراح الأستاذ على تلاميذه أو من اقتراحهم وبتوجيه منه، والمشروع الناجح هو الذي تراعى فيه جملة من الاعتبارات نذكر منها:
- الارتباط بالكفاءات التي يقترحها المنهاج حتى يعمل على تنميتها.
- التوافق مع ميول التلاميذ و اهتماماتهم.
- العمل على حل مشكلات مباشرة يشعرون بأهميتها.
- الارتباط بجانب من جوانب حياتهم.
- التوافق مع مستواهم العقلي.
- العمل في حدود إمكانات التلاميذ وظروف المدرسة.

ويمكن تلخيص أهداف بيداغوجيا المشروع فيما يأتي :
- تكوين شخصية الفرد بتفاعله مع غيره.
- تعويده الاعتماد على النفس والمبادرة بالسعي إلى البحث والتقصي.
- تثمين العمل الجماعي وما ينجر عنه من قيم (تعاون – عمل ...).
- تحمل المسؤولية عند إنجاز المهام المسندة إليه.
- التبعية الإيجابية لأعضاء الفوج بالمساهمة المتبادلة.
- التعبير عن الاستقلالية والقدرة على الابتكار.

إن بيداغوجيا المشروع في تعليم اللغة العربية هو مسعى يندرج ضمن منظور إضفاء الحيوية على المادة وتحضير المتعلم لتحمل أعباء الحياة بفاعلية في المستقبل، فمن خلال تدرب المتعلم على إنشاء مشاريع صغيرة وإنجازها يرسخ في تقاليده ويسري في فكره الطموح إلى التخطيط للمشاريع الكبرى مستقبلا.

فبيداغوجيا المشروع تدفع المتعلم إلى المبادرة والاستقلالية وتشجعه على اختيار موضوع عمله بمفرده أو ضمن جماعة، وتحثه على البحث والتفاعل مع الآخرين بشتى الأساليب.

ب) وضعيات التعلم:

وضعيات التعلم هي التقاء لمجموعة من العناصر ومن العوامل والظروف والمعطيات في مختلف المجالات التي تطرح إشكالات تنشأ عنها نشاطات تعلمية يتم من خلالها تنمية قدرات المتعلمين وتطوير كفاءاتهم بطرق مناسبة وفي سياقات محددة، في ضوء استراتيجيات مناهج المواد الدراسية وأهداف التعلم.

فالوضعية إذا تعبر عن المحيط الذي يتحقق في إطاره نشاط التعلم وتكون دالة لتحفز المتعلم على العمل وتعطي معنى لتعلمه.

ينبغي أن تنتقى وضعيات التعلم من الواقع المعيش للمتعلم على أن تتيح له بإدماج مختلف المكتسبات المعرفية منها والتصرفية والوجدانية وكل ذلك في إطار ما يقترحه المنهاج من كفاءة ختامية وكفاءات قاعدية ومحتويات.

لتخطيط وضعية تعلمية يتعين أخذ جملة من العناصر بعين الاعتبار، نذكر منها:

1- **السياق** (الإشكالية) ويتم هنا وصف وضعية التعلم (التساؤلات، التحديات ...).

2- **خلاصة المكتسبات المستهدفة :**
- الغرض التربوي
- الكفاءة (أو الكفاءات) القاعدية
- المعارف المراد تحقيقها.

3- سير العملية :

أ- مرحلة التحضير: تقديم وضعية الانطلاق.

ب- مرحلة التنفيذ: يتم فيها وصف مختلف المهام والوسائل التي ستستعمل

ت- مرحلة الإدماج وإعادة الاستثمار: العودة إلى مرحلة الانطلاق والتأكد من بلوغ الغرض التربوي المستهدف في البداية أي القيام بعملية التقويم.

إنّ أنجع وضعيات التعلم هي تلك التي يصوغها الأستاذ ويخططها انطلاقا من الحياة اليومية للمتعلم بحيث تجعله في علاقة مع الكفاءات والمادة المقررة في المنهاج.

- الوسائل التعليمية

يتطلب تنفيذ المنهاج الوسائل الآتية :

1- الوثيقة المرافقة.

2- كتاب التلميذ.

3- دليل الأستاذ.

1. الوثيقة المرافقة : تعد وسيلة من وسائل التكوين المعززة للمنهاج ؛ توضع رهن إشارة المدرسين قصد مساعدتهم على تنفيذ المنهاج تنفيذا علميا واعيا.

2. <u>كتاب التلميذ</u> : إن كتاب التلميذ في السنة الرابعة من التعليم المتوسط كتاب يشتمل على نشاطات التعلم، ويجسد الكفاءات، وأهداف التعلم المقررة في المنهاج، ويهدف إلى الأخذ بيد المتعلم عبر مراحل تعلمه.

3. <u>دليل الأستاذ</u> : وسيلة تساعد المدرس على التعامل مع الكتاب المدرسي في تنشيط حصص اللغة العربية.

ج- وسائل تعليمية أخرى :

- الأشرطة السمعية البصرية.
- الأقراص المضغوطة.
- أجهزة حديثة.
- الزيارات والرحلات.

- التقييم :

يتم تقييم كفاءات المتعلمين عن طريق آداءاتهم، وهذه الآداءات يتولد عنها إنتاج في شكل كمي ونوعي وعليه فالتقييم هنا يرمي إلى البحث عن العنصر الأكثر تمثيلا للكل، وذلك في شكل إنتاج يدل على مدى تنمية الكفاءات.

تلاحظ الكفاءة عن طريق العمل المطلوب من التلميذ إنجازه ويكون نجاحه فيه أو إخفاقه مؤشرا لتقييمه وللقيام بذلك لابد من بناء أنشطة قابلة للإخراج في صيغة ملموسة تدرج فيها الظروف التي سيظهر فيها السلوك المنتظر ومتطلبات التعلم والمقاييس التي ستوظف في عملية التقييم.

يعتمد في تقييم الكفاءات على التقييم التكويني – دون استبعاد التقييم التشخيصي والتقييم التحصيلي – الذي يرمي إلى اكتشاف مواطن القوة ومواطن الضعف لدى المتعلم لتشخيصها وتعديلها وعلاجها في حينها.

إن التقييم لايعتمد على المعارف فحسب بل يجب أن يتعداها إلى المساعي الذهنية التي يسلكها المتعلم والاستراتيجيات التي يعمل بها، فقد يخطئ المتعلم لأن معارفه ناقصة أو خاطئة أو للجوئه إلى مسعى ذهني غير مناسب أو لاستعماله استراتيجية غير ملائمة للعمل المطلوب وبعد أن يكتشف الأستاذ موقع عجز المتعلم يتدخل ليوجهه إلى التصويب المناسب، مع الحرص على جعله واعيا بأخطائه ومشاركا في علاجها وليس خاضعا لتقييم يمارس عليه ويعلن له عن نتيجته.